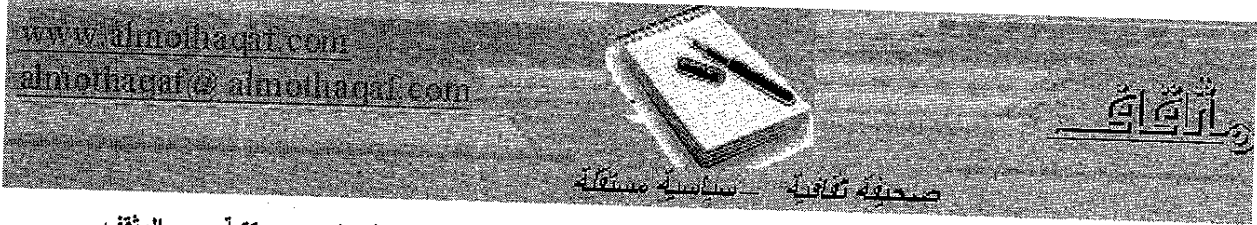


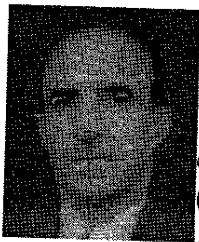
(الاولى مقالات توهجات بنية الخطاب في مسارح الإيقاع والتوازي (٢)
المتقف السنة الثانية العدد: ٦٣٤ السبت ٢٠٠٨/٠٣/٠٨



حوارات إصدارات اخترنا لك باتورما تقرير اخبار كتاب مشاركون لوحات مكتبة المتقف

توهجات بنية الخطاب في مسارح الإيقاع والتوازي (٢)

د. صدام فهد الاسدي



Sunday, 09 March 2008

دراسة نقدية في قصيدة (ترنيمة من زمن التكوين) للدكتور قصي الشيخ عسكر لكل شاعر ولادة خاصة للقصيدة واول المخاض يبدأ بالإيقاع الذي يقود الشاعر الى نضج القصيدة وظهورها الى عالم النور وحسب وجهة نظري المتواضعة ارى الشاعر الكبير محمود درويش رائدا لضبط الإيقاع فهو القائل (يختارني الإيقاع يشرق بي--- اكتب اول سطر ثم تتدفق القصيدة والإيقاع يقودني للكتابة) واجد الشاعر الدكتور قصي عسكر صاحب تقنية غريبة في صنع إيقاعه بين عناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية ضمانا لانسجام خطابه الشعري وهذه الثيمات لاتاتي من شاعر غير مدرك ومختص بالشعر اصلا وكلنا نعرف ان التوازي سمة إيقاعية رجة يفرضها الوزن ضمن قدحات بنية التوازي والنغم والتكرار وكما قرأنا عند الدكتور محمد مفتاح (التوازي عنصر تاسيسي وتنظيمي في ان واحد) في تشكلات الإيقاع وانا اكتب الشعر خمسين عاما ولا اعد الشاعر شاعرا دون إيقاع ولا ادرس شعر قصي كاملا بل لي وقفة مع قصيدته الرائعة ترنيمة من زمن التكوين معتذرا من سقطاتي وقلة اصابتي من المتلقي والشاعر ،،،، فالنقد عملية كشف وتفسير وتحليل وتدقيق ولعلي اجانب الصواب في طرف خفي

اولا---التوازنات الصوتية/// يحصل في تكرار الحرف في السطر الشعري مع علمي بان الكلمات في النص الشعري لاتقدم دلالتها في ذاتها بل ترتبط بسياق ينكيء على هرمية معجمية ورمزية نظير قوله:

الان كما ابصرت /ياتي النهر بالاف الغرقى منذ عهود/يدفنهم في بحر الاوهام بصمت) هذه لوحة النهر هل نحسب الراء ابصرت- والنهر- والغرقى- والبحر وهل نحسب الباء ابصرت بالاف -بحر- بصمت) ونحن ندرك ان الشاعر مهندس اصوات ينظم قلقه تنظيما شعريا متدفقا فالهندسة لاتقوم الا على حروف متناغمة تتوزع على مفاتيح النص وقوله ((مادمنا نقرأ /نسمع اخبار المذيع/نتحدث في الهاتف/نجلس في المقهى/ نتكلم/ نصغي/ذحن اذن اموات) هنا تقف النون بنغماتها كاشفة الصدى وفي مقطع جرم (كم قمرا تقترب الظلمة في الليل /اذ ندرك هذا للغز/نعرف كم قلبا يلجمه الحب) فاللام تحتل حصة كبرى في تنعيمها وفي قوله (ينثر الضوء